

853/شرح بلوغ المرام انتهى اخر كتاب بلوغ المرام /الشيخ

عبدالله الفوزان

عبدالله الفوزان

الحمد لله رب العالمين والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. المصنف رحمه الله تعالى اذا بالذكر والدعاء وعن انس رضي الله عنه قال كان اكثرا دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار متفق عليه هذا الحديث موضوعه من جوامع الدعاء الكلام عليه من ثلاثة اوجه اولها في تخريجه هذا الحديث رواه البخاري - 00:00:24

في كتاب الدعوات باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة رواه مسلم ايضا الدعاء كلاهما من طريق عبد العزيز ابن صهيب عن انس رضي الله عنه - 00:00:50

قال كان اكثرا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وهذا لفظ البخاري رواه مسلم عن عبد العزيز بن صهيب قال تعالى قتادة اي دعوة كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم اكثرا - 00:01:13

قال كان اكثرا دعوة يدعو بها يقول اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة الحديث وكان انس اذا اراد ان يدعو بدعة دعا بها اذا اراد ان يدعو بدعة دعا بها - 00:01:46

فاما اراد ان يدعو بدعة دعا بها فيه دعا بها بين الجملتين فرق اذكر هذا في نهاية الكلام ان شاء الله الوجه الثاني في شرح الفاظه قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:02:15

هذا لفظ البخاري وهو روایة عند مسلم وفي روایة لهما اللهم وقد اختلف العلماء في هذه الامة في تفسير حسنة الدنيا على اقوال كثيرة منهم من قال - 00:02:41

حسنة الدنيا العافية في الصحة وكفاف المال العافية في الصحة وكفاف المال وقال هذا قول قتادة وقال الحسن ابن ابي الحسن حسنة الدنيا العلم والعبادة العلم والقول الثالث ان حكمة الدنيا - 00:03:11

المرأة الحسناء المرأة الحسناء الصحيح الحمل على العموم لأن النكرة الدعاء عامة لأن الداعي يقول اعطني كل حسنة في الدنيا والآخرة او يقال ان الحسنة وان كانت نكرة في سياق - 00:03:43

الاثبات والنكرة في سياق الاثبات لا تفيد العموم انما هي او هي صيغة المطلق الا انها اذا اعتبرناها لفظا مطلقا انصرفت الى الفرد الكامل الى الفرد الكامل ان المطلق الاصوليين ما ما يفيد العموم - 00:04:20

انما يفيد فردا من الافراد يعني كما يقولون في المطلق وما دل على الماهية بدون قيد الفرد الواحد لكن هنا ما دام ان المقام مقام دعاء يكون المراد الفرد الكامل - 00:04:52

وعلى هذا يكون المراد الحسنة الكاملة في الدنيا الحسنة الكاملة في الدنيا والحسنة الكاملة في الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوي من عافية ودار وزوجة صالحة ورزق علم نافع وعمل صالح - 00:05:11

ومركز جميل كل هذه المعاني تنتظم هذا اللفظ اما بيانها بشيء مخصوص كما تقدم فهذا ليس من باب تعين المراد ليس من باب تعين المراد اذ لا دالة للمطلق على المقيد اسلام - 00:05:48

اللفظ المطلق عند الاصوليين ما يدل على المقيد اذا قلنا الان لفظ حسنة انه لفظ مطلق ما يدل على المقيد يعني ما يدل على ان

الحسنة هي العلم والعبادة فقط او ان الحسنة هي - 00:06:17

الصحة والكافاف في المال. هذا معنى الفرد هذا هو معنى الفرض المطلق طبعا المراد الفرد المقيد لصاحب هذا القول قيد الحسنة بشيء معين القاعدة في الاصول ان المطلق لا يدل على - 00:06:35

المقيد المطلق لا يدل على المقيد لابد له من لفظ يخصك على هذا يكون ما ذكره العلماء في تفكير الحسنة انما هو من باب التمثيل لا من باب التعين. من باب التمثيل لا من باب التعين. قوله في الآخرة - 00:06:57

حسنة حسنة الآخرة هي الجنة بل بعضهم نقل الاجماع على ان المراد بها دخول الجنة وما يتبع هذا من النعيم يعني من نعيم الجنة وما يتبع هذا ايضا من الامن - 00:07:22

من الفزع من تخفيف الحساب او من العفو كما قال بعض العلماء او من العفو اه دخول الجنة له مقدمات ستكون حسنة الآخرة هي دخول الجنة وما قبلها من المقدمات - 00:07:50

وقنا عذاب النار هذا تخصيص بعد تعميم لانه لما قال وقنا وفي الآخرة حسنة وحسنة الآخرة دخول الجنة قوله وقنا عذاب النار من باب التخطيط والوقاية من عذاب النار تيسير - 00:08:11

اسباب النجاة من النار في الدنيا اجتناب المحارم والاثام ترك الشبهات والحرام الوجه الثالث حديث دليل على استحباب وفضل الدعاء بهذه الدعوات العظيمة لانها من جوامع الدعاء التي تتضمن خير الدنيا - 00:08:38

والاخرة ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من هذا الدعاء يكثر من هذا الدعاء وموسى عليه الصلاة والسلام كما ذكر الله تعالى عنه في القرآن قال واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة - 00:09:11

وفي الآخرة دعا بها ايضا موسى عليه الصلاة والسلام قبل النبي صلى الله عليه وسلم وقد عمل في هذا الحديث الراوي وهو انس رضي الله عنه كما تقدم في السياق - 00:09:30

اذا اراد ان يدعو بدعة دعا بها اذا اراد ان يدعو بدعاء سألهما فيه المعنى ان انس اذا اراد ان يدعو بدعة واحدة اكتفى بهذه الدعوة هذا معنى اذا اراد ان يدعو بدعة بدعة مفرد - 00:09:46

دعا بها اكتفى به اذا اراد ان يدعو بدعاء يعني دعاء كثير جعلها فيه جعل هذه الدعوة ضمن دعائه. اشارة الى ماذا اشاره الى ان انس رضي الله عنه لا يترك الدعا بهذه الجملة ابدا - 00:10:09

سواء دعا بها بمفردها عليها او ادخلها ضمن ادعية هذا هو المقصود فينبغي للانسان ان لا يغفل عن هذه الدعوة اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم لاكتاره منها ولقلة الفاظها واحاطتها بخيري - 00:10:29

الدنيا والاخرة الثاني وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اغفر لي خطئتي وجهلي واسرافني في امري وما انت اعلم به مني - 00:10:57

اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم والمؤخر وانت على كل شيء قادر - 00:11:17

هذا الحديث كالذى قبله موضوعه من جوامع الدعاء هذا الحديث رواه البخاري في كتاب الدعوات باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت ورواه مسلم ايضا - 00:11:42

من طريق ابي اسحاق عن ابن ابي موسى عن ابيه عن ابن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء وذكر الحديث وهذا لفظ مسلم - 00:12:05

هذا لفظ الذي معنا في البلوغ هو لكم مسلم الفاظه قوله اللهم اغفر لي خطئتي اي ذنبي ويجوز تکفير الهمزة فيقال خططي وقوله وجهله عدم معرفة لان الجهل ضد العلم - 00:12:26

والمراد ما صدر مني بسبب جهلي ما صدر مني بسبب جهلي واسرافني في امري اي مجاوزتي في كل شيء ومن الاسراف ارتكاب المعاصي القاطرة او المظالم المتعددة هذا من الاسرار - 00:13:03

هذا المعاصي القاطرة او المظالم المتعددة وهذا فيه تعميم بعد تخفيف لما قالوا اسرافي في امري هذا مما اللهم اغفر لي جدي وهزلي انكسر والمعنى اغفر لي ما افعله المخالفات - [00:13:35](#)

عن طريق الجد عن طريق وخطأي وعمدي الخطأ ما يقع بدون قصد والامن ما يقع وكل ذلك عندي هذا لما تقدم والمعنى انني متصف بكل ما تقدم الرسول صلى الله عليه وسلم يقول - [00:14:12](#)

كل ذلك عندي كل المذكور من هذه الامور ممكناً او موجود عندي يعني جميع ما تقدم ممكناً وقوعه موجود عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت هذا كنایة عن التعميم - [00:14:51](#)

ما قدمت وما اخرت ما قدمت هذا واضح يعني ما فرط مني وسلف مني من الذنب اغفره لي وما اخرت فسر العلماء هذه الجملة في تفسيرين اما ان المراد - [00:15:22](#)

ان يحفظ فلا يقع منه ذنب بقيمة عمره او ان المراد انه لا يؤخذ فيقع من الذنب المستقبل بل يوفق لتنوب نصوح كأنه سأل للذنب المتقدمة وسألنا الذنب المتأخرة كيف سأله الذنب المتقدمة ان تغفر - [00:15:46](#)

وسائل للذنب المتأخرة اللي ما وقعت الى الان انها ان وقعت يوفق لتنوب نصوح هذا معنى ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلن وما انت اعلم به مني وما انت اعلم به مني - [00:16:23](#)

اي من المعاصي والسيئات ومن التقصير في الطاعات انت المقدم اي انت من تشاء من عبادك يقدمه الى الجنة يوفقه للعمل الصالح وتعينه عليه هذا معنى انت المقدم وانت المؤخر - [00:16:50](#)

لمن تربى خذلاته وابعاده عن الاعمال الصالحة والمقدم والمؤخر من اسماء الله الحسنى المتقابلة التي لا يستعمل واحد منها بدون اخر يستعمل واحد منها بدون الاخر لان الكمال باجتماعهما لان الكمال - [00:17:16](#)

باجتماعهما وانت على كل شيء قادر هذه جملة مؤكدة لما قبلها لما قبلها الوجه الثالث الحديث دليل على استحباب الدعاء بهذه الكلمات العظيمة مشتملة على طلب المغفرة من الله تعالى - [00:17:50](#)

وما في ذلك من التواضع والانكسار بين يدي الله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر هو الذي يدعو بهذا الدعاء - [00:18:19](#)

وهو الذي يقول وكل ذلك تواضعه بربه انكساراً بين يديه واظهاراً للعبودية وتعليمها لامة وتعليمها يلا حري العبد الموفق ان يكون اولى الذي هو اولى بان يدعو بهذا الدعاء - [00:18:40](#)

حربي به ان يتأنى لنبيه صلى الله عليه وسلم وان يظهر الاعتراف بذنبه والبكاء على خطيبته والانكسار بين يدي ربها ويقول كل ذلك عندي كل ذلك عندي الثالث عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:19:16](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلاح لي دنياي التي فيها معاشى واصلاح لي اخري التي فيها معاشى واصلاح زиادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر اخرجه مسلم هذا الحديث ايضاً من جوامع الدعاء رواه مسلم في كتاب

الذكر والدعاء من طريق قدامة ابن موسى - [00:20:05](#)

عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر الحديث الوجه الثاني في الفاظه قوله اصلاح لي ديني اي وفقني - [00:20:31](#)

للقيام في ادب الدين في ان يكون على الوجه الاكمـل الائـمـه وهو ان يكون عملي خالصاً صوابـاً الذي هو عصمة امري العصمة الحقد المنع والحدـقـ والمعنى دينـيـ الذي اعـتصـمـ بهـ منـ الشـرـ - [00:20:55](#)

واعـتصـمـ بهـ منـ الفتـنـ واعـتصـمـواـ بهـ منـ جـمـيعـ الـامـورـ واصـلحـ ليـ دـنـيـاـيـ لاـ يـوـفـقـنـيـ لـلـرـزـقـ الـحـطـالـ وـالـكـسـبـ الـطـيـبـ الـمعـيـنـ عـلـىـ طـاعـةـ اللهـ تعالىـ الـتـيـ فـيـهـ مـعـاشـيـ ايـ مـكـانـ هـيـهـ وـزـمـانـ حـيـاتـيـ - [00:21:28](#)

معـاشـ يـعـيشـ فـيـهـ اـلـاـنـسـانـ ثـمـ يـنـتـقـلـ إـلـىـ دـارـ الـقـرـارـ وـلـهـذاـ وـصـفـهـ بـاـنـهـ مـعـاشـ وـاصـلحـ ليـ اـخـرـتـيـ اـصـلحـ ليـ اـخـرـتـيـ التـوـفـيقـ لـلـعـلـمـ الصـالـحـ

وحسن الخاتمة ثم دخولي الجنة ونجاني من النار - 00:22:00

هذا معنى اصلاح لي اخرتي اصلاح لي اخرتي التوفيق للعمل الصالح وحسن الخاتمة ودخول الجنة لأن من وفق للعمل الصالح واحسن الله له الختام وادخله الجنة نعم صلحت له اخرته ما بقي شيء - 00:22:32

وقوله التي إليها معادي أما مكان عودتي أو زمان إعادة لانه اما انه مصدر من المصادر الميمية وإنما قال التي إليها معادي لأن كل انسان مآلاته إلى الآخرة ولا بد - 00:22:57

وأجعل الحياة زيادة لي في كل خير يعني أجعل مدة بقائي في دار الدنيا زيادة لي في كل خير من العلم النافع والعمل الصالح وأجعل الموت راحة لي من كل شر - 00:23:24

يعني أجعل انقضاء راحة لي من كل شر من الفتنة والمحن والابتلاء الغفلات او بالمعاصي الوجه الثالث الحديث دليل على استحباب الدعاء في هذه الجمل العظيمة لأن هذا الحديث يعتبر من الداعية الجامعة - 00:23:43

لأن محصلة اما الداعي نسأل ربه ان يجعل عمره صحيوبا فيما يحبه الله تعالى ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة وان يجنبه الله ما يكرهه من من الاقوال والاعمال الظاهرة - 00:24:13

والبعض هذا معنى الحديث الرابع هو عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وارزقني علما ينفعني. رواه النسائي والحاكم - 00:24:46

الحديث السادس الخامس للترمذى من حديث ابى هريرة نحوه وقال في اخره وزدني علما الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من حال اهل النار واسناده حسن هذان الحديث ان - 00:25:13

احباب الدعاء بالعلم ونفعه احباب الدعاء بالعلم ونفعه اما الحديث الاول وهو حديث انس رضي الله عنه وقد رواه النسائي في الكبرى والحاكم من طريق ابن وهب قال حدثني اسامة بن زيد - 00:25:38

ان سليمان ابن موسى حدثه انه دخل على انس رضي الله عنه فسمعه يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو يقول وذكر الحديث الا ان وسكت عنه الذهبي. هذا الحديث - 00:26:05

في اسناده اسامة بن زيد اسامة بن زيد هذا غير معين يحتمل او يحتمل انه زيد ابن اسامة انه اسامة بن زيد او اسامة بن زيد العدوى وكلاهما يروي انه - 00:26:34

عبد الله بن وائل الظاهري انه الليثي لأن المجد في تحفة الاشراف ذكر في ترجمة سليمان ابن موسى والاموي الاشتقت ذكر ان ممن روی عنه اسامة بن زيد الليثي ولم يذكر اسامة ابى زيد العدوى - 00:27:11

ونحن الان اسنادا لمعنى اسامة بن زيد يروي عن سليمان ابن موسى المسجد في تحفة الاشراف ذكر في ترجمة سليمان ابن موسى ان من ضمن الرواية عنه اسامة بن زيد - 00:27:39

فيفيد على انه هو ثم انه لا فرق بينهما لا الليثي ولا العدوى كلها ضعيف كلها ضعيف كلاهما اما سليمان ابن موسى ما هو الاموي مولاهم ابو ايوب وهو المعروف بالرواية عن مكحول - 00:27:59

وهو متكلم فيه واتقهوا جماعة ضعفه اخرون البخاري رحمه الله يقول عنده مناكير نقل عنه الترمذى في العلل انه قال سليمان بن موسى منكر الحبيب انا لا اروي عنه شيئا - 00:28:25

انا لا اروي عنه شيئا وروى احاديث عامتها مناكير وقال ابو حاتم محله الصدق وفي حديثه بعض الاضطراب ولا اعلم احدا من اصحاب مكحول تفقه ولا افقهه ولا اثبت وقال النسائي احد الفقهاء - 00:28:59

وليس بالقول في الحديث وقال ابن عدي خليفة بن عدي جيدة تصلح للرد على من وثق يقول ابن عدي روى احاديث ينفرد بها ينفرد بها يرويها ولا يرويها غيره وهو عندي - 00:29:33

صدوق وقال الحافظ في التقريب ملخص الحالة صدوق فقيه في حديثه بعض ليم وخلق قبل موته اغلق قبل موته اما حديث ابى هريرة وهو الثاني قد روى الترمذى من طريق عبد الله بن نمير - 00:30:02

عن موسى ابن عبيدة عن محمد ابن ثابت عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وهذا الحديث سنه ضعيف محمد ابن ثابت - 00:30:33

مجهول يقول ابن معين ويقول أبو حاتم لا نفهم من محمد هذا لا نفهم من محمد هذا وفيه ايضاً موسى ابن عبيدة ابن نشيط الربني
هذا ضعفه الإمام أحمد وقال - 00:30:56

لا تحل او ما تنبغي الرواية عنه وتحل او ما تنبغي الرواية عنه وقال في موضع اخر انكر الحديث وكذا قال أبو حاتم وضعفه ابن معين ابن المديني والترمذى والنمسائى - 00:31:28

واخرون ولعل الحافظ الحديث أبي هريرة لانه محتمل على ما في حديث انس لأن حديث أبي هريرة جاء فيه قوله جاء فيه قول
وزدني علم هذه الدليل على فضل الدعاء - 00:31:51

بهذه الكلمات الجامعة وهي ان الانسان يسأل الله تعالى ان ينفعه بما علمه وذلك بالعمل بمقتضى العلم وان يعلم ما ينفعه في دينه
ودنياه باه يعصمه من ان يتعلم علوماً لا خير فيها - 00:32:17

او لا نفع فيها بل تكون وبالاً عليه وان يزيد من العلم النافع مضافاً الى علمه ثم في اخره هذا بالثناء على الله سبحانه وتعالى بصفات
الكمال وتعظيمه والحمد له على كل حال من احوال السراء والضراء والاستعاذه بالله تعالى - 00:32:48

في الحال اهل النار وسؤال العبد ربه ان ينفعه بما علمه لأن العلم الذي لا ينفع وبال على صاحبه ولا يهدد الاخلاق ولا ينفع في حيازة
الفضل والثواب ولهذا ثبت - 00:33:22

في صحيح مسلم من حديث زيد ابن ارقم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك من
علم لا ينفعك اللهم اعوذ بك من علم لا ينفعك - 00:33:45

حديث قبل الاخير وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم علمها هذا الدعاء اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله
واجله ما علمت منه وما لم اعلم - 00:34:05

واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسألك من خير ما سألك عبده ونبيك واعوذ بك من شر ما
عاذ به عبده ونبيك - 00:34:27

اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل واسألك ان تجعل كل قضاء
قضيته لي اخرجه ابن ماجة - 00:34:45

وصححه ابن حبان والحاكم هذا الحديث من جوامع الدعاء رواه ابن ماجة واحمد من طريق عفان حدثنا حماد بن سلمة قال اخبرنا
جبر ابن حبيب عن ام كلثوم بنت ابي بكر - 00:35:03

عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم علمها هذا الدعاء وهذا رواه ابو حدان من طريق موسى ابن
اسمعائيل قال حدثنا حماد بن سلمة - 00:35:42

عن الجريري عن امي كلثوم وليس في سند ابن حبان ذكر جبر انما فيها جريري يروي مباشرة عن ام كلثوم والظاهر ان في كتاب ابن
حبان لان من روى الحديث - 00:36:14

ابن ماجه ابو احمد البخاري في الادب المفرد ابن ابي شيبة والحاكم كلهم يذكرون يضرب للحبيب لأن كتب الرجال لم تذكر ان نلجم
جريري يروي عن ام كلثوم مباشرة وانما يروي عنها بواسطة - 00:36:46

جبر هذا الحبيب والجريري بضم الجيم هو سعد ابن الياس من سمع منه حماد ابن سلمة قبل الاختلاط من سمع منه حماد ابن سلمة
قبل الاختلاط قال الحاكم هذا حديث - 00:37:11

صحيح الاسناد يخرجاه الحاكم رواه من طريق محمد ابن جعفر وادم ابن ابي ایاس وشعبة ثلاثة عن جبر بن حبيب الجبر ابن
حبيب عن امي كلثوم وام كلثوم هذه هي اخت عائشة رضي الله عنها - 00:37:41

مات ابوها ابو بكر الصديق رضي الله عنه وامها حامل بها وامها حامل وقد روى لها مسلم في صحيحه. روى لها مسلم في صحيحه.

وروى عنه الصحابي الجليل جابر بن عبد الله - 00:38:11

رضي الله عنها وهو اكبر منها الله اكبر منها قال الحافظ للتقرير عنها الوجه الثاني خطابه واضحة استحباب الدعاء لما ورد في هذا الحديث من الكلمات الجامدة والمطالب النافعة. الجامعة لخيري الدنيا والآخرة - 00:38:32

لأنه جمع في هذا الحديث خمسة مطالب في خمس دعوات الاولى سؤال الخير الذي يشمل منافع الدنيا والآخرة العاجل منها والأجل المعلوم من الداعي وغير المعلوم مما لا يحصيه الا الله تعالى - 00:38:59

ماذا يبقى بعد هذا من عموم ماذا يبقى بعد هذا؟ للعموم يقال من اولا قال من الخير كله كله الثاني النقال عاجله واجله لو قال عاجله واجله كفى ثم اتي بما هو اعم على الاطلاق - 00:39:29

قال ما علمت منه وما لم ما علمت منه لم اعلم الدعوة الثانية الاستعادة من الشر الذي يشمل مضار الدنيا والآخرة العاجل منها والأجل ما علم الداعي منها وما لم يعلم - 00:39:53

الدعوة الثالثة الترقى في العموم الى ما هو ابلغ من ذلك كله وهو ان يسأل الله تعالى من خير ما سأله الرسول صلى الله عليه وسلم يستعين ما استعاد منه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:40:22

الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم ما يدعو به ان ما يطلب من الخير او ما يستعيذ به من الشر فلو لم يكن في هذه الدلة هذه الدعوة الانسان يدعو الله تعالى - 00:40:48

ان يعطيه من الخير ما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم او من بعض لان مثل التعبير وهكذا بالنسبة للشر والدعوة الرابعة سؤال الجنة وسؤال الوسيلة التي تقرب الى الجنة - 00:41:06

والسؤال النجاة من النار والسلامة مما يكون سببا في دخول النار والدعوة الخامسة سؤال العبد ربه ان يجعل كل قضاء ان يكون خيرا وعاقبته الى خير فينبغي للمسلم ان يدعو بهذا - 00:41:25

في الدعاء وان يعلم اهله كما علم النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها هذا الدعاء الحديث الاخير قال واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:52

كلماتن حبيبستان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم هذا الحديث موضوعه فضل التسبيح مع التحميد والتعظيم التسبيح مع التحميد والتعظيم هذا الحديث - 00:42:14

رواه البخاري في كتاب الدعوات باب فضل التسبيح ومسلم من طريق محمد ابن فضيل عن عمارة ابن القعقاع عن ابي ذر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:44

وذكر الحديث وقد ختم البخاري رحمه الله تعالى صحيحة بهذا الحديث يعني مع انه ذكر الحديث في كتاب الدعوات ثلاث دعوات ما هو اخر صحيح البخاريات صحيح البخاري كتاب التوحيد - 00:43:08

اذا ان البخاري اعاد هذا الحديث مرة اخرى وختم به صحيحه او مشى على منهجه الحافظ هنا في البنوك فختم به هذا الكتاب وللحسن تصرف الحافظ في البلوغ - 00:43:26

انه خالف منهجه اللي كان يسير عليه وهو ايه اللي يذكر المخرجين للحديث بعد نهاية الحديث قال هنا واخرج الشيطان يعني قدم ذكرى المخرجين لاجل ان يكون الخاتم بالدعاء وليس بعده شيء - 00:43:47

يكون اخر شيء سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم ثمان الحافظ الله بدأ كتابه بالبسملة والتحميد وختمه في التسبيح والتحميد والتعظيم فما احسن الفاتحة والخاتمة وهذا من لطائف العلماء العلم والتعليم - 00:44:13

وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فسبح بحمد ربك اذا جاء نصر الله والفتحرأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا - 00:44:49

الفاظه قوله كلمتان اي جملتان لأن الكلمة تطلق على الجملة من اطلاق اسم البعض انا الكل اطلاق من بعض على الكل والمراد الكلمتين محكيها انك سبحانه منصوب ملازم للنقد وكلماتن - 00:45:11

مبتدأ بها انها وصفت يقال كلمتان خفيفتان حبيبتان قيلتان كل هذه تعتبر نعم او صاف والخبر سبحانه الله وقال بعض العلماء بالعكس كلمتان خبر مقدم وسبحان الله مبتدأ مؤخر قالوا والنكتة في تقديم الخبر - [00:45:49](#)

التشويق السابع الى المبتدأ وكلما كثرت الصفات حسن التقديم لأن هذا مما يزيد شوقاً حبيبتان الى الرحمن يسمى حبيبة بمعنى مفعولة اي محبوبة قالوا المراد محبوب قائلهما والذي يظهر انه - [00:46:32](#)

لا داعي لصرف اللفظ عن ظاهره تبقى الكلمة على ظاهرها لأن الحديث وصف الكلمتين بأنهما محبوبتان اما محبة قائلهما فهذا يدخل ضملاً هذا يدخل ضمناً اذا كان اهلاً لهذه الكرامة - [00:47:13](#)

الله جل وعلا اذا احب العمل من عمل بهذا العمل كلمتان حبيبتان الى الرحمن ما وجه الاضافة الى الرحمن لماذا ما قال كلمتان الى الله - [00:47:38](#)

قال العلماء اختيار لفظ الرحمن بيانه سعة رحمة الله تعالى بعباده حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الجزيء يعني هذا العمل الى الذي الرحمن خفيفتان على اللسان يعني سهلتان على اللسان لأن حروفهما متقاربة ليست متبااعدة المخرج خفيفتان على اللسان وهذا بالذكراً قليل العمل والثواب ناسب ان تضاف - [00:48:03](#)

في مجاز الاستعارة حيث شبه سهولة جريان هذا الكلام على اللسان - [00:48:27](#)

الشبيه الخفيف المحمل صرح بالمشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية ثقيلتان في الميزان تقدم لنا تعريف الميزان انه ميزان محسود وان الاعمال توزن سبحانه الله وبحمده تقدم شرحهما سبحانه الله العظيم - [00:48:58](#)

سبحان الله سبحانه الله يعني تكرر تسبيح مرتين ما قال سبحانه الله وبحمده العظيم ها قال سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم تكثير تسبيح والله اعلم التأكيد للاعتماد بشأن التنزية - [00:49:32](#)

من جهة كثرة المخالفين الواقعين لله تعالى فيما لا يليق بجلاله وعظمته والعظيم اسم من اسماء الله تعالى ومعناه الجامع للصفات العظمة والكرياء فهو عظيم في ذاته وصفاته واسمائه وافعاله وحكمته ورحمته وعدله وفضله - [00:49:58](#)

وعطائه فله العظمة المطلقة فلا احد يساويه من الخلق هذا امر ولا احد يستحق ان يعظمه كما يعظمه الله جل جلاله الوجه الاخير الحديث دليل على فضل هاتين الكريمتين الخفيفتين - [00:50:29](#)

لان الله تعالى يحبهما ويحب من عمل بهما ولأنهما ثقيلتان في ميزان الاعمال وتقلهما والله اعلم لامرین الامر الاول عظم ثوابهما عند الله تعالى والامر الثاني اشتتمالهما على تسبيح الله - [00:50:55](#)

وتتنزيه عن كل ما لا يليق بجلاله سواء في ذاته او صفاته او افعاله مقرؤنا هذا التسبيح الحمد المطلق الذي هو وصف الله بالكمال عليه بجميع المحامد مع محبته وتعظيمه - [00:51:22](#)

ثم اعادة التنزية مرة اخرى مع وصفه بالعظمة المطلقة التي لا يستحقها الا من اتصف بصفات الكمال والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبهذا نقول قد انهينا دراسة هذا الكتاب والحمد لله رب العالمين. متى بدأنا؟ من - [00:51:47](#)

منكم تاريخ البداية تسعطعش كانت البداية يوم السبت ثلاثة وعشرين شوال عام الف واربع مئة وعشرين تكون المدة استغرق عشر سنوات عشر سنين الا اربعة اشهر وعشرة ايام ونسأل الله تعالى ان ينفعنا - [00:52:18](#)